Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يسأل: ماذا لو حقّقوا بدقة؟ الاعتراف بالحقيقة أفضل من أن يكتشفوها فيما بعد ويتهموني بقتله بغرض السرقة. الكل يعرف أننا فقراء منذ خراب بيوتنا في الحرب ونعيش على التكسب من ورائه ومن ماله.

تجيب: اكتشاف الحقيقة يحدث في القصص والتلفزيون لا في الحياة. المحقق الشرطي لن يهمه كثيراً موت القتيل ويفضل إقفال التحقيق والعودة للعشاء في بيته.

إذن تجاوز ناجي الصدمة وبدأ هو أيضاً يفكر وهذه ليست مفاجأة. المفاجأة في أن ناهد هادئة وثاقبة الذهن وأنا الذي لم ير منها حياً غير جسدها بديع الإغراء. حقاً إن الأشباح ترى بوضوح لا كالأحياء المساكين.

كنت أتوهم أن أحداً سواي لا يعرف الحقيقة.. الآن أرى أنني لم أكن أعرف شيئاً. موتي أمر مثير لأنه صار بوسعي أن أتعرف على حقيقة الأشياء، وأضحى بمقدوري أن أراها بصورة أفضل. المشكلة أنني لم أصبح ناضجاً للمعرفة إلا حين صرت ناضجاً للموت. أعني ميتاً!

يُسارع ناجي إلى «الخزنة» في ركن الغرفة. يعالجها، بحثاً عن المال وربما عن حليّ زوجتي كارمن.

تقول له: لا تتعب نفسك. الخزنة فارغة وموجودة لتضليل السارقين (كاموفلاج) لا أكثر. إنه يضع نقوده ومجوهراتها في هذه العلبة البلاستيكية الحقيرة في مخبأ سري في قاعها تحت دبابيس زوجته وأمشاطها. لقد أعطاني نقوداً من هناك وتركني أجرب عقدها الماسي الكبير.

بسرعة أفرغتْ محتويات العلبة في حقيبة يدها: مجوهرات بعشرات آلاف الدولارات وعُملات مختلفة. اتجه هو إلى الباب الزجاجي الذي ينفتح على الحديقة وفتحه وخرج ثم أطبق بابه خلفه، وبعدما أطبقه كسر زجاجه من الخارج ثم عاد ودخل بعدما مسح بصماته.

كنتُ قد شاهدت شيئاً مماثلاً في السينما. حقاً إن السينما تعلم كل شيء. قال لها بنبرة فخر: الآن سيظن البوليس أن سارقاً خنقه في نومه.

تقوم بترتيب الفراش نسبياً ليبدو وكأن شخصاً منفرداً نام فيه لا ساحة